

سنتب . كتب هذا لعم به ويحفظ بيت الملك ويحمرز

واقفى تحس الاول حطوات بيد فنرا بلاد الثوبة وقمع العصاة الذين فيها وسبي كثيرين من أهلها وغاد الى طيبة بانفاسهم ثم صار يجيش جرار وقطع الشيد ودوخ بلاد الشام وبلغ الثرات ودجلة ونصب تذكاراً لذلك على الثرات يقول فيه ان تخوم مصر بلغت جهات حلب ولكن كانت سلطته على تلك البلاد وبلاد الشام اسمية فقط

وفد وجد تابوت هذا الملك في الندير الحجري وكان مذبحاً مرصفاً فزرع عنه الذهب والترصيع منذ عهد تدمر . ووجدت جثته في تابوت المحوتب الثاني

وباني تحس كثيرة ومنها البرجان القائماني في هيكل الكرنك . واقام الاعمدة في ذلك الهيكل وكتب فيه انه نبي من مصر كل ما يثقلها وازال منها الشرور والمآثم ونشر لواء الامن واخذ ثيرة العصاة ثم طلب من معبوده امن لكي يعطي البلاد لابنته حبشست كما اعطاه اياها والظاهر انه طلب ذلك وهو مريض فاراد ان تحلفه بعد وفاته لانها كانت اكبر من اخيها فحلفته وتزوجت باخيها قبل وفاة ابيها باسابيع قليلة

وتحس الاول مسلة من المسلتين الكبيرتين اللتين امام بروج في هيكل الكرنك اما المسلة الثانية فصها تحس الثالث . وله آثار في اصوات وابريم وسمنة بل في فنجور حيث العرض ٢١° و ١٥ شمالاً وفي طمس حيث العرض ١٩° و ٤٠ وفي جزيرة اركو حيث العرض ١٩° و ٢٠ شمالاً دليلاً على انه امتد في غزواته الى قلب بلاد السودان



## الفحم وما يحرقون

نكتب هذه السطور والابنة البرقية تأتينا من بورت سعيد عن الاسطول الاسباني وحاجته اني الفحم الحجري وحظر الحكومه المصرية عليه اخذ الفحم من مرانها بل نقله من سفينة الى اخرى فيها واضطراره اني الخروج من ميناء بورت سعيد لكي يتقل الفحم من سفينة الى اخرى من سفنه سيف عرض البحر . وما قوم هموا على سفر طويل وامامهم مفاوز مترامية لا طعام فيها ولا ماء ولا مقري ولا مضيف باعوز الى الزاد من ذلك الاسطول الى الفحم الحجري وولادئ كان اراماً تنقادها الامواج ولا مست مدافعه ونرأسه ورجانه وقوادم في حطاماً من البسوت والخضد . وهذا شان الاسطول الذي ذهب الى كوبا ليدود عنها تردد بما وسابع على اماكن مختلفة ليتزود الفحم منها ثم اضطر ان يلجئ الى مرافئ سبتاغو في

جنوبي كوريا الى ان يوافيه القدر الغنوم نقلة الفحم فيه ولولا ذلك لحصر المواني الاميركية ورشقتها بتناقله وقطع عنها موارد التجارة وانظر الاميركيين الى العدول عما اخذوا فيه ولكن ان له ذلك والفحم الحجري مصدر حركته ليس فيه منه ما يكفي ولا وصوله اليه اذا فقد القليل الذي فيه

هذا شأن الفحم في الاساطيل الغربية ومثل ذلك شأنه في المعامل الصناعية نهر وجامعة الصناعة كما هو عماد الحياة. وشأن الالم في مستقبل الايام متوقف على هذا الفحم الاسود ولا غرابة في ذلك فانه نور الشمس وحرارتها وقوتها مذكورة في طبقات الارض والدول الاوربية والعملة الاوربية يملون هذه الحقيقة ويهتمون بها اهتماماً عظيماً لارت قوتهم في الخاف والاسقبال متوقفة على الفحم الحجري. وقد قدروا المدخور منه في طبقات اراضهم كما ترى في هذا الجدول

في البلاد الانكليزية	١٩٨٠٠٠	مليون طن
في ألمانيا	١١٢٠٠٠	" "
في فرنسا	٠١٨٠٠٠	" "
في النمسا والمجر	٠١٧٠٠٠	" "
في بلجيكا	٠١٥٠٠٠	" "

والفحم الحجري كثير من بلاد الروس والمند والصين واليابان واستراليا ولعن ما فيها كلها ما عدا روسيا يزيد عما في البلاد الانكليزية. وكذلك فم الولايات المتحدة الاميركية فانه كثير جداً كما سيجي

وقد استخرج من الفحم الحجري في العام الماضي نحو ٥٧٤ مليون طن من البلدان المختلفة كما ترى هذا الجدول

من البلاد الانكليزية	٢٠٢١٣٠٠٠٠	طن
" الولايات المتحدة الاميركية	١٧٨٠٠٠٠٠٠	"
" ألمانيا	٠٩١٠٠٠٠٠٠	"
" فرنسا	٠٣٠٧٨٠٠٠٠	"
" بلجيكا	٠٢٢٥٠٠٠٠٠	"
" روسيا	٠١١٠٠٠٠٠٠	"
" النمسا والمجر	٠١١٥٠٠٠٠٠	"

٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	من ياتان
٠ ٠ ٠ ٠ ٤ ٥ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	الهند الانكليزية
٠ ٠ ٠ ٠ ٤ ٤ ٠ ٢ ٠ ٠ ٠ ٠	نيوسوث ويلز باستراليا
٠ ٠ ٠ ٠ ٤ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	كندا
٠ ٠ ٠ ٠ ٣ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	النرويج
٠ ٠ ٠ ٠ ١ ٩ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	اسبانيا
٠ ٠ ٠ ٠ ١ ٥ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	الترنفال
٠ ٠ ٠ ٠ ٢ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	زيلندا الجديدة

وما بقي من سائر الممالك. وقد حُصت تركيا من ذلك بعشرين الف طن لا غير مع ما فيها من المناجم الغنية بالنعم الحجري . ولا اقل منها في ما استخرج منه في العام الماضي الا بلاد اليونان فقد بلغ المستخرج منها خمسة عشر الف طن لا غير فالبلاد الانكليزية اي انكلترا وسكتلندا وارلند اربعة اثمان تلك الخاضعة لها والمستمرات المتصلة بها استخرجت من النعم الحجري سنوياً أكثر من ثلث ما يستخرج من المسكونة كلها ولا يقاربها الا ايتها الولايات المتحدة الاميركية . وسيكون سبق في مستقبل الايام للولايات المتحدة لان مساحة الاراضي المنتومة على النعم الحجري فيها ثمان الف ميل مربع وثلاثون الف ميل مربع. وقد كان المستخرج منها ٩٩ مليون طن سنة ١٨٨٥ فكاد يتضاعف في اثني عشرة سنة وقد صدر من النعم الانكليزي في العام الماضي ٣٧ مليون طن ارسلت الى بلدان مختلفة على ما في هذا الجدول

٥ ٧ ٠ ١ ٢ ٤ ٠	الى فرنسا
٥ ٠ ٤ ٣ ٨ ٧ ٤	الى ألمانيا
٤ ٨ ٣ ٤ ٠ ٩ ٤	الى إيطاليا
٣ ٤ ٦ ٠ ٦ ٧ ٢	الى اسبانيا وروج
٢ ٢ ٥ ٧ ٨ ٩ ٠	الى اسبانيا
٢ ٠ ١ ٦ ٨ ٠ ٠	الى روسيا
١ ٨ ٧ ٨ ٩ ٤ ٩	الى النمرك
١ ٨ ٦ ٠ ٧ ٢ ٢	الى مصر

في برازيل	١٠٠ ٨٣٠	١
الى هولندا	٠ ٩٤٧ ٤٣٥	٠
الى انبرغال	٠ ٦٨٣ ٠٦٧	٠
الى مالطة	٠ ٤٥٤ ٧٨٥	٠
الى تركيا	٠ ٤٥٤ ٣٥٥	٠
الى جبل طارق	٠ ٣٣٣ ٢٤٢	٠

وما بقي فالى سائر البلدان

ولهذه الارقام شأن عظيم ولا سيما اذا اضيف اليها مقدار الفحم الحجري الذي يستخرج في كل بلاد من هذه البلدان فانها تدلُّ حينئذٍ على درجتها في الاعمال ولو بعض الدلالة لان الفحم الحجري قوة طبيعية يستخدمها الانسان في اعماله واكثر الناس استخداماً لقوى الطبيعة انجمهم في الاعمال . وقد قدر ما حرق من الفحم الحجري في كل مملكة من الممالك التالية وما اصاب النفس من سكانها منه للدلالة على منزلتها في الاعمال الصناعية وذلك سنة ١٨٩٦ فكان كما يأتي

البلاد الانكليزية حرقت	١٥٠ ٧٩٠ ٠٠٠	طن	يصيب النفس منها	٣ ٨٢
الولايات المتحدة	١٦٩ ٠٨٠ ٠٠٠	"	"	٢ ٣٨
المانيا	٠ ٧٩ ٥٦٨ ٠٠٠	"	"	١ ٥١
فرنسا	٠ ٣٧ ٧٨٩ ٠٠٠	"	"	١ ٠٠
بجهاكا	٠ ١٧ ٢٣٤ ٠٠٠	"	"	٣ ٦٥
النمسا والمجر	٠ ١٥ ٩٢٣ ٠٠٠	"	"	٠ ٤٠
روسيا	٠ ١١ ٥٥٦ ٠٠٠	"	"	٠ ١٠
كندا	٠ ٠٦ ١٠٤ ١٨٤	"	"	١ ٢٦
ايطاليا	٠ ٠٤ ٠٦٣ ٠٠٠	"	"	٠ ١٣

والاعمال الصناعية لا تعتمد على الفحم الحجري وحده بل كثيراً ما يكون الاعتماد فيها على حرق الخشب او على استخدام القوة المائية . وكثيراً ما يكون عمل السكان زراعياً لا يقتضي قوت آلياً كما في فرنسا وايطاليا ولكن يبقى لما يحرق من الفحم الحجري دلالة عظيمة على تقدم الصناعة كما لا يخفى

فتا انه استخرج في العام الماضي من الفحم الحجري ٥٧٤ مليون طن . وكان المستخرج

من البلاد الانكليزية ومستعمراتها ٢١٧ مليون طن اي ٣٨ في المئة مما استخرج من المنكوبة كلها واذ اضيف الى ذلك ما استخرج من الولايات المتحدة الاميركية وهو ١٨٨ مليون طن ظهر ان سبعة اعشار النقم الحجري مستخرجه الشعب اشكم بالغة الانكليزية والثلاثة الاعشار الباقية يستخرجها بقية الناس

## العمران في غربي السودان

كتب القانون رونصن مقالة سميبة في هذا الموضوع في مجلة القرن التاسع عشر وصف فيها مدينة كنيرو والبلاد المجاورة لها وهي غربي بلاد السودان على ١٦٠٠ ميل من الخرطوم وقال انها اوسع مدن افريقية ولا يفوقها في عدد السكان الا مدينة القاهرة وسوقها اعظم سوق في الدنيا وهي مركز عمران الزنج بحضر سوقها كل يوم ثلاثون الف نفس يبيعون ويشتررون وقد جرى على ذلك منذ الف سنة فأكثر

وثلثا السكان من شعب الموسوة والبقية من الثلاثة ويتردد على سوقها كثيرون من التوارك<sup>(١)</sup> ونظر قليل من العرب واليهود والغاربة يجلبون اليها البضائع المختلفة وينقلونها منها الى سائر الجهات الافريقية . وأكثر تجارتها في المنسوجات وهي من حياكة اهلها وبها يكتسي نصف سكان السودان المتوسط . وان كان يزورون القطن وينزونه ويشحونه ويدبغونه بالليل او بصبح احمر يستخرجونه من لحاء نوع من الشجر . وتبلغ هذه المنسوجات القطر المصري وكل مدن افريقية . ويدبغون الطعود ويستعملون منها الاحذية ويرسلون بها الى الاطراف البعيدة وعندهم العاج ويريش النعام وجوز الكولا وله تجارة واسعة

ولغة الموسوة مكتوبة وهي اللغة الوحيدة المكتوبة من لغات افريقية شمالي خط الاستواء عدا العربية والحيشية وحردوا تقارب الحروف العربية ولم فيها توارخ وقصص ودواوين . وقد طبع ديوان منها في بلاد الانكليز حديثا ويعبرست قصائد بعضها ديني وبعضها سياسي والقصيدة الاخيرة منها تصف الحياة بعد الموت والعقاب العبد للاشرار ومنهم النجاسة الذين يكسبون كسبا غير حلال والذين يذخرون الاموال والذين يستحلون السرقة والذين يثبون بالياض فان هؤلاء كلهم نصيبهم النار ذات السعير تنهم ابدانهم . وملائكة تنفخها بالناض لتزيدها سعيرا . وجزءه الصالحين جنات العميم . ثم يرثي الشاعر فوق ذلك ويقول ان الصالحين

(١) التوارك طوائف النجدي التي اعدت من وجه العرب ونزلت "عسرا" وانزلت: الزنج